



جمع المصدر بين قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة

والاستعمال اللغوي في الصحافة المعاصرة

إعداد

د/ أيمن محمود محمد إبراهيم

الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،
جامعة الملك خالد، السعودية

المستخلص:

جمع المصدر ظاهرة لغوية اختلف حولها النحاة قديماً، إلى أن أصدر فيها مجمع اللغة العربية بالقاهرة قراراً يميز جمعه حين تختلف أنواعه، ويحاول هذا البحث أن يربط بين قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والاستعمال اللغوي المعاصر من خلال لغة الصحافة التي تعد صورة واقعية لاستخدام اللغة، فمن خلالها يتبادل الناس المعلومات والحقائق والأخبار والوقائع والمشاكل مستخدمة اللغة المكتوبة في ذلك.

Abstract:

This research tries to link the decision of the Arabic Language Academy in Cairo, and contemporary linguistic use through the language of the press, which is a realistic image of the use of language, through which people exchange information, facts, news, facts and problems using written language in it .

الكلمات المفتاح: جمع المصدر- الصحافة- مجمع اللغة العربية

Keywords

Source collection - Press - Arabic Language Academy

مقدمة:

لقد تطورت وسائل التواصل تطورا هائلا في العصر الحديث، ومن بين هذه الوسائل الصحف، والتي لم تعد محدودة بالحدود القومية⁽¹⁾، وبخاصة في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم في العصر الحديث؛ مما يمكن معه الاطلاع على ما يُستجد في أي مكان في العالم في ذات اللحظة.

ويمكن القول إن هناك صلة وثيقة بين الصحافة واللغة، فإذا كانت اللغة وسيلة لنقل المعاني والأفكار مستخدمة في ذلك نظاما من العلامات، فإن الصحافة هي وعاء اللغة الذي ينقل إلى الناس المعلومات والحقائق والأخبار والوقائع والمشاكل مستخدمة اللغة المكتوبة في ذلك، ولا أدل على تلك الصلة الوثيقة بين الصحافة واللغة من أنها كانت مصدرا غنيا من المصادر التي اعتمد عليها واضعو المعاجم العربية الحديثة، فقد اعتمد عليها هانز فير في معجمه (معجم اللغة العربية المعاصرة)، ويرى أنها ذات أثر كبير في العربية المعاصرة من خلال التقارير الصحفية المكتوبة، والأخبار، والموضوعات ذات الشأن السياسي العامة والخاصة، والتي تصل إلى قطاع عريض من السكان⁽²⁾، والذين يستخدمون اللغة في شكلها الاستعمالي باعتبارها وسيلة للتواصل.

وإذا كانت لغة الصحافة تظهر في شكلها المكتوب، فإن هذا المكتوب هو صورة للمنطوق، أي أنه استعمال للغة في سياق استعمالها، تلك اللغة التي يستعملها الناس تحدثا واستماعا وكتابة وقراءة في حياتهم اليومية، فمحتوى أي وسيط هو دائما وسيط آخر، فمحتوى الكتابة هو الخطابة، ومحتوى الطباعة هو الكلمة المكتوبة، ومحتوى التلغراف هو الكلمة المطبوعة⁽³⁾.

ومن الأسباب التي دعت إلى الاعتماد على لغة الصحافة في هذا الموضوع هو أن الصحافة المكتوبة تعد وعاء أساسيا وصورة واقعية للفصحى المعاصرة، كما أنها تحوي موضوعات ومجالات متنوعة سياسية وثقافية وعلمية وأدبية ودينية ورياضية وغيرها؛ وبالتالي فهي تحتوي على أنماط مختلفة من الأبنية والتراكيب في الاستعمال اللغوي، فهي تتداول أنماطا وصيغا وأساليب وتراكيب كثيرة قد لا تمت للفصحى بصلة في كثير من الأحيان، والتطور فيها قائم بلا قيد أو شرط، فتعتمد على المحكيات من اللهجات المحلية، والمترجم من الألفاظ والأساليب؛ بحثا عن الاستسهال اللغوي؛ من أجل التواصل الفاعل مع الجمهور لإيصال الرسالة الإبلغية له بلغة يفهمها بشكل مباشر⁽⁴⁾.

والمجمع في إقراره أقيسة جديدة يستند إلى الاستعمال اللغوي، ويحاول هذا البحث أن يقيم مقاربة بين قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي ينص على جواز جمع المصدر حين تختلف

¹ - ينظر: عبد العزيز، محمد حسن، لغة الصحافة المعاصرة، دار المعارف بالقاهرة: 7.

² - ينظر، السابق: 12.

³ - ينظر: McLuhan, Marshall, Understanding Media: The Extensions of Man, New York .

American Library, Times Mirror, 1964: 23-24 .

⁴ - ينظر: التميمي، جمال محمد أحمد، التحليل اللغوي في الخطاب الصحفي. دراسة نظرية، أماراباك، مجلة علمية تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد: 10، العدد: 32، 2019م: 88 .

أنواعه⁽⁵⁾، ومدى تطابق هذا القرار مع الاستعمال اللغوي من خلال لغة الصحافة، وذلك وفق المحاور الآتية:

- جمع المصدر في التراث النحوي:

ذكر سيبويه كلاما يفهم منه أن جمع المصدر عنده موقوف على السماع، حيث يقول " وهم قد يجمعون المصادر فيقولون: أمراض وأشغال وعقول"⁽⁶⁾، لكنه ذكر كلاما آخر يفهم منه أنه يجيز جمع المصدر في حالات معينة لم يذكرها، إذ يقول " واعلم أنه ليس كل جمع يجمع، كما أنه ليس كل مصدر يجمع، كالأشغال والعقول والحلوم والألباب. ألا ترى أنك لا تجمع الفكر والعلم والنظر"⁽⁷⁾، على حين أجاز بعضهم جمع المصدر بشرط دلالاته على التنوع⁽⁸⁾، وقد استدلت أنصار هذا الرأي بالقراءة التي ذكرها ابن جني ﴿قُرَّاتٌ أَعْيُنٌ﴾⁽⁹⁾، وقد علق عليها بقوله " وكان قياسه ألا يجمع؛ لأن المصدر اسم جنس، والأجناس أبعد شيء عن الجمعية لاستحالة المعنى في ذلك، لكن جعلت (القرة) هنا نوعا، فجاز جمعها"⁽¹⁰⁾، كما استدلت ابن الشجري على صحة هذا الرأي بورود (هنيئا) مفردا بعد الجمع في قوله تعالى ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا﴾⁽¹¹⁾، بأنه وقع موقع المصدر، والمصدر يقع مفردا في موضع التثنية والجمع، فيقال: ضربتُهما ضربا، وقتلتهم قتلا؛ لأن المصدر اسم جنس بمنزلة العسل والبرّ والزيت، فلا يجوز تثنيته ولا جمعه إلا إذا تنوع⁽¹²⁾، أما الفراء فلم يجز جمع المصدر مطلقا، وذلك في تعليقه على قوله تعالى ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾⁽¹³⁾، بقوله " الثُّبُور مصدر؛ فلذلك قال (ثُبُورا كثيرا)؛ لأن المصادر لا تجمع"⁽¹⁴⁾،

⁵- ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1404 هـ - 1984م: 88.

⁶- الكتاب. شرح وتحقيق: عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي. القاهرة. مصر ط 3، 1408هـ- 1988م: 3/ 401 .

⁷- السابق: 3/ 619 .

⁸- ينظر: ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، فصبح ثعلب والشروح التي عليه. نشر وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، المطبعة النموذجية، ط 1، 1368هـ - 1949م: 41، ومجالس العلماء للزجاجي: 133

⁹- سورة السجدة: آية 17 .

¹⁰- ابن جني، أبو الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. تحقيق على النجدي ناصف، ود. عبد الحليم النجار، ود. عبد الفتاح إسماعيل شليبي. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. القاهرة 1386هـ: 2/ 174، وينظر: للمع: 132 .

¹¹- سورة الحاقة: آية 24 .

¹²- ينظر: ابن الشجري، هبة الله على بن محمد، أمالي ابن الشجري، تحقيق ودراسة: د. محمود محمد الطناحي. مكتبة الخانجي. ط 1. 1413هـ - 1992م: 1/ 253 .

¹³- سورة الفرقان: آية 14.

¹⁴- الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، الجزء الثاني. تحقق: محمد على النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة. بدون تاريخ: 2/ 263.

على حين ذهب أبو جعفر النحاس إلى القول بجواز جمع المصدر دون شرط، حتى وإن لم تكذب العرب تستعمله مجموعا، فإن استعملوه مجموعا فجائز، وقد فعلوه⁽¹⁵⁾.

يتضح من عرض هذه الآراء أن هناك اختلافا بيننا وبين النحاة في مسألة جمع المصدر بين الجواز بشرط دلالاته على التنوع، والرفض مطلقا، والجواز مطلقا.

- قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة المتعلق بجمع المصدر:

قدم عضو المجمع الشيخ محمد الخضر حسين مقترحا عنوانه (اقتراح قياسية بعض الصيغ العربية)، ذكر فيه رأيه في مسألة جمع المصدر، حيث عرض رأي النحويين بأن المصادر لا تثنى ولا تجمع؛ لأنه يراد بها الجنس، أي جنس الفعل من حيث هو، وهذا الأمر ظاهر في المصادر التي لا يقصد بها بيان العدد أو النوع، أما إذا قصد منها بيان العدد، فقد اتفقوا على جواز تثنيته وجمعه، نحو: رميت رميتين أو رميات، فإن قصد منه الدلالة على النوع، فقد منع جمعه بعض النحاة، والمشهور عند علماء العربية جوازه، واستدل على رأيه هذا بقوله تعالى ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴾⁽¹⁶⁾، وبما ورد في شعر العرب، واستدل كذلك بما جاء في كليات أبي البقاء بأن المصدر إذا قصد به الأنواع، جاز تثنيته وجمعه⁽¹⁷⁾، وقد أخذ المجمع بهذا الاقتراح

فأصدر قرارا نصه "يجوز جمع المصدر عندما تختلف أنواعه"⁽¹⁸⁾.

ليس الهدف من هذا البحث إثبات أن المصدر يُجمع، فجمعه في الاستعمال اللغوي المعاصر أكثر من أن يُحصى، ولكن الهدف هو دراسة دلالة المصدر المجموع، محاولا الإجابة عن أمر محدد، هل هناك تطابق بين هذا القرار الصادر عن المجمع وواقع الاستعمال اللغوي من خلال الصحافة المعاصرة؟ هل جمع المصدر فعلا في لغة الصحافة حين اختلفت أنواعه؟ أم أنه جمع مع عدم دلالاته على اختلاف الأنواع؟

للإجابة عن ذلك اختار الباحث عينة عشوائية من لغة الصحافة، تمثلت في عديدين ورقيين، وموقعين إلكترونيين، تمثل جميعها اللغة في صورتها المعاصرة، وهي على النحو الآتي:

- 1- صحيفة الجزيرة السعودية، العدد 5798، السنة الخامسة والعشرون، الصادر في يوم السبت أول المحرم 1409هـ- 13 أغسطس 1988م، والعدد 6953، السنة التاسعة والعشرون، الصادر في يوم السبت الخامس من ربيع الثاني 1412هـ- 12 أكتوبر 1991م.

2- الموقع الرسمي لجريدة الأهرام المصرية.

¹⁵- ينظر: النحاس، أبو جعفر بن محمد، شرح أبيات سيبويه، تحقيق/ أحمد خطاب. المكتبة العربية بحلب. الطبعة الأولى 1394هـ- 1974م: 103.

¹⁶- سورة الأحزاب: آية 10.

¹⁷- ينظر: الاحتجاج بآراء أئمة اللغة المتقدمين لقياسية ما أقر المجمع قياسيته من الصيغ العربية، مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1951م، 6/ 76.

¹⁸- مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما: 88.

3- الموقع الرسمي لجريدة الجمهورية المصرية.

ويضع البحث في الاعتبار أن الشيخ محمد الخضر حسين قدم هذا الاقتراح عام 1951م، فهل يمكن أن يُغير القرار أو يعدل في ضوء الاستعمال اللغوي المعاصر، بناء على ما ورد استعماله من جمع المصدر في الصحافة المعاصرة؟

قام الباحث باستقراء العديدين والموقعين المشار إليهما، وتم تصنيف المصادر المجموعة من هذه الصحف، ودراسة دلالاتها في ضوء سياقاتها التي وردت فيها، وذلك على النحو الآتي:

- جمع المصدر في لغة الصحافة المعاصرة:

ورد المصدر مجموعاً في لغة الصحافة المعاصرة من خلال أعداد الصحف المشار إليها، وقد حمل هذا الجمع دلالات أخرى مختلفة عن تلك الدلالة التي أقرها المجمع، والتي حصرها في تعدد الأنواع، وذلك على النحو الآتي:

- ورد في صحيفة الجزيرة قول الكاتب "قُطعت الاتصالات الدبلوماسية الساعية لإنهاء الوجود الشيوعي في أفغانستان وإحلال السلام في ربوع تلك البلاد الإسلامية شوطاً كبيراً، وذكرت مصادر دبلوماسية علمية في الأمم المتحدة لـ(الجزيرة) أن الاتصالات الدبلوماسية قد تكثفت في الأيام الأخيرة، وأن وفد المجاهدين الأفغان الذي تواجد في نيويورك أثناء انعقاد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة قد ساهم كثيراً في إجراء الاتصالات، وأن الوفد قد شرح موقف المجاهدين الأفغان من اقتراحات التسوية المطروحة"¹⁹. لقد ورد المصدر (اتصال) مجموعاً في عدة مواضع في الفقرة، ويبدو أن للسياق بشقيه اللغوي وغير اللغوي دوراً في دلالة المصدر على الكثرة، وليس اختلاف الأنواع، فقد حصر الكاتب نوع الاتصالات في أنها دبلوماسية فقط، أي ليس هناك اختلاف في نوع المصدر، ولا شك أن الاتصالات الساعية لإنهاء أزمة عسكرية بين الأطراف المتقاتلة كثيرة ومضنية، أضف إلى ذلك دلالة الفعل (تكثفت) على كثرة الاتصالات في الأيام الأخيرة، وذلك في قول الكاتب إن (الاتصالات الدبلوماسية قد تكثفت في الأيام الأخيرة)، كذلك ورد هذا المصدر مجموعاً في قول الكاتب "الجميع ومن خلال اتصالاتهم أثنوا على أخلاقيات المصبيح، ومثاليته الرائعة من خلال أدائه في الملعب"²⁰، فالسياق اللغوي يشير إلى دلالة المصدر المجموع على الكثرة، وذلك من خلال ذكر كلمة (الجميع)، ولا يمكن اعتبار الجمع السالم هنا دالاً على القلة-على حد قول بعض النحاة- فهو أمر لا يؤيده الاستعمال اللغوي، كما أن للمجمع قراراً بأن الجمع- أي كان نوعه- يدل على القلة والكثرة، ويتعين أحدهما بقريظة²¹، وبدل السياق اللغوي على الكثرة من خلال

¹⁹ - صحيفة الجزيرة، العدد 6953: 1.

²⁰ - صحيفة الجزيرة، العدد 5798: 10.

²¹ - ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1404 هـ -

1984م: 87.

جمع المصدر، كما في قول الكاتب "وقد صرح الأستاذ أحمد صديق جستنبة نائب رئيس الغرفة ورئيس لجنة المعارض بأن هناك الكثير من التطورات التي تم إحداثها هذا العام من أجل تقديم عرض أفضل لصناعاتنا الوطنية، كما أن هناك الكثير من التنظيمات الحديثة، وأهمها جهاز الليزر الذي نسعى الآن لتزويد المعرض به"⁽²²⁾، حيث جُمع المصدران (التطورات- التنظيمات)، وتشير القرينة اللغوية المتمثلة في التركيبين (هناك الكثير من التطورات- هناك الكثير من التنظيمات) إلى دلالة الجمع على الكثرة، ويحمل جمع المصدر الدلالة على الكثرة في قول الكاتب "حين أطلق الرئيس عبد الفتاح السيسي حملة على مستوى البلاد للقضاء على التهاب الكبد الوبائي سي، والتي قدمت اختبارات وعلاجًا مجانيًا. وأسفرت حملة "100 مليون صحة" (التي تعني 100 مليون حياة صحية) عن إجراء اختبارات لأكثر من 60 مليون شخص وعلاج أكثر من 4.1 مليون شخص"⁽²³⁾، حيث جُمع المصدر (اختبار) على (اختبارات)، وتشير الأرقام الحسابية الواردة في الفقرة إلى دلالة المصدر المجموع على الكثرة.

- ورد جمع المصدر أيضا في قول الكاتب "إعادة قانون الانتخابات التشريعية إلى الجمعية الوطنية مرة أخرى، أعلن رئيس الوزراء الجزائري سيد أحمد غزالي أن الحكومة الجزائرية قررت إعادة مشروع قانون الانتخابات إلى الجمعية الوطنية لقراءة ثانية إذا ما أدخلت الجمعية غدا الأحد تعديلات جديدة عليه"⁽²⁴⁾، فقد جُمع المصدر (انتخاب) جمع مؤنث سالما، مع أنه انتخاب واحد هو الانتخاب التشريعي، ويبدو أن هذا التركيب الإضافي (قانون الانتخابات)- بإفراد المضاف وجمع المضاف إليه- أصبح بفعل كثرة الاستعمال عرفا لغويا، فلا يقال (قوانين الانتخابات)- بجمع المضاف والمضاف إليه- ولا (قانون الانتخاب)- بإفراد المضاف والمضاف إليه- مع أنه كان بإمكان الكاتب أن يقول (قانون الانتخاب التشريعي)، أو (قوانين الانتخابات التشريعية) ويتم المعنى، ولكنه كثر استعماله على هذا النحو؛ فجد دائما تراكيب على نحو (انتخابات مجلس الشعب، انتخابات الرئاسة الأمريكية، انتخابات المجلس المحلي...) مع أنه انتخاب واحد في كلٍّ، ومما جاء به المصدر (انتخاب) مجموعا بالرغم من أنه انتخاب واحد، قول الكاتب "ومن جهة أخرى صرح الرئيس اللبناني أمين الجميل أمس الأول بأنه بدأ اتصالات سياسية لتحديد دور الجيش في حماية حسن سير انتخابات الرئاسة المقررة قبل 22 أيلول / سبتمبر المقبل.... أن الاتصالات قائمة بينه وبين رئيسي مجلسي النواب والحكومة لوضع إجراءات أمنية تحمي مجلس النواب، وتوفر الأمن المطلوب لتأمين الانتخابات في شكل طبيعي"⁽²⁵⁾، فالأمر مقصور على انتخاب واحد فقط هو انتخاب الرئاسة، ولكنه جمع لكثرة الاستعمال، ومما يكثر استعماله أيضا في هذا السياق التركيب الوصفي كذلك، فيقال

²²- صحيفة الجزيرة، العدد 6953: 5.

²³- الموقع الرسمي لجريدة الأهرام، 10/10/2023، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لـ «الأهرام»: يغمري الفخر وأنا أشهد إعلان

مصر كأول دولة تحقق التقدم للقضاء على «فيروس سي» - الأهرام اليومي (ahram.org.eg).

²⁴- صحيفة الجزيرة، العدد 6953: 2.

²⁵- صحيفة الجزيرة، العدد 5798: 18.

(الانتخابات الرئاسية- الانتخابات التشريعية- الانتخابات النيابية)، ومن ذلك ما ورد في جريدة الجمهورية "أمانة العلاقات العامة المركزية بمستقبل وطن تواصل اجتماعاتها لدعم السيسي في الانتخابات الرئاسية المقبلة"⁽²⁶⁾، وكذلك قول الكاتب "سيكون هناك تواصل دائم خلال فترة إجراء الانتخابات الرئاسية بالخارج والمقرر لها مطلع ديسمبر المقبل"⁽²⁷⁾. ومما يكثر استعماله مجموعا من المصادر قولهم (توقعات) بدلا من (توقع)، كما ورد في صحيفة الجزيرة في حوار الصحفي مع اللاعب "ما توقعاتك لدوري هذا العام؟"⁽²⁸⁾، مع أنه كان بالإمكان استخدام المصدر مفردا ويتم المعنى، ولكنه صار عرفا على السنة المتحدثين، فنسمع (ما توقعاتك لنتيجة المباراة؟- توقعات الأرصاد الجوية)، حيث استغنوا عن المفرد بالجمع، ومن ذلك أيضا المصدر (مَيْل) حيث يرد كثيرا في الاستعمال اللغوي مجموعا على (ميول) دون مفرده، كما ورد في الحوار ذاته "ميولك الرياضية بعد الهلال، ولأي الأندية ستتجه"⁽²⁹⁾، فقد يكون ميلا واحدا لناد واحد غير نادي الهلال، ولكنه صار من الشبوع في مثل هذه السياقات بحيث لا يُستخدم المفرد، حتى صار بفعل كثرة الاستعمال عرفا على السنة المتكلمين، فيقال (ما هي ميولك الرياضية؟- ميولك العلمية- ميولك الثقافية- ميولك الأدبية...) بالرغم من أنه ميل واحد في كلٍّ، وقد جعل سيبويه كثرة الاستعمال أساسا من أسس التعديد لديه⁽³⁰⁾، كما أشار ابن جني إلى أن العرب- الذين هم مستعملو اللغة- قد "يستغنون بالشيء عن الشيء حتى يكون المستغنى عنه مسقطا من كلامهم"⁽³¹⁾، حيث يكثر استعمالهم لشيء، ويقل في شيء آخر، مع تساوي الأمرين في الصحة والجواز، حتى يتحول كثير الاستعمال إلى عرف لغوي سائد بين الجماعة اللغوية، ويتحول قليل الاستعمال بفعل تركه إلى غريب أو مهجور، كذلك ورد المصدر (اتصال) مجموعا على (اتصالات) في قول الكاتب (بدأ اتصالات سياسية لتحديد دور الجيش...)، فلا يمكن أن يكون جمع المصدر هنا لاختلاف أنواعه؛ فالأمر محصور في نوع واحد فقط هي الاتصالات السياسية، والظاهر من السياق أنها اتصالات كثيرة مكثفة.

- ومن ذلك أيضا "بعد الخرطوم... الفيضانات تهدد المدن والقرى الشمالية السودانية، المساعدات السعودية تتدفق على مطار الخرطوم، وزير الدفاع السوداني: شعب السودان لن ينسى مواقف خادم الحرمين الشريفين المتواصلة في نجدة أشقائه"⁽³²⁾، فقد جُمع المصدر (فيضانات) على (فيضانات)، ويبدو أن دلالة الجمع هنا هي استمرارية الفيضان،

²⁶- الموقع الرسمي لجريدة الجمهورية، 25 / 10 / 2023م، | Algomhuria.net | الموقع الرسمي لجريدة الجمهورية egyptiannewspapers.com.

²⁷- السابق، | Algomhuria.net | الموقع الرسمي لجريدة الجمهورية egyptiannewspapers.com.

²⁸- صحيفة الجزيرة، العدد 5798: 10.

²⁹- السابق: 10.

³⁰- ينظر على سبيل المثال وليس الحصر: كتاب سيبويه: 2 / 128، 163، 4 / 481.

³¹- ينظر: ابن جني، المنصف. شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث القديم، ط 1، 1373هـ- 1954م: 1 / 17.

³²- صحيفة الجزيرة، العدد 5798: 1.

وليس تنوعه؛ إذ الفيضان واحد لا يكون إلا شديداً، واستمراره هو ما يهدد المدن والقرى، كما تبدو دلالة المصدر المجموع (المساعدات) على الكثرة والاستمرار أيضاً، وهو ما يوحي به الفعل (تندفق) الذي يدل على كثرة المساعدات واستمرارها، ومن دلالة جمع المصدر على استمرارية الحدث قول الكاتب "وفيما يخص التدخّلات المجتمعية، فقد أوضح أنه تم تقديم الدعم في العديد من المجالات، وعمل توعية مجتمعية عن أهم المشكلات المجتمعية الموجودة في تلك المناطق، وطرق علاجها، وتجنب حدوثها"⁽³³⁾، ففي سياق الدور المجتمعي للجامعات- وبخاصة الشأن الصحي- ورد جمع المصدر (تدخّل) على (تدخّلات)؛ للإشارة إلى استمرارية الدور المجتمعي للجامعات، وأن علاقة الجامعة بالمجتمع علاقة متواصلة لا تنقطع، وهو ما يوحي به عنوان المقال (من الحرم الجامعي إلى الشارع.. أساتذة في قلب التنمية).

- وما ورد في صحيفة الجزيرة "صدرت أوامره- حفظه الله- بسرعة نقل كميات من الخيام والمواد

الطبية والغذائية والآليات والأجهزة المختلفة إلى المناطق المنكوبة"⁽³⁴⁾، حيث جُمع المصدر (أمر)

على (أوامر)، والحقيقة إن الجمع هنا لا علاقة له بتعدد الأنواع، فهو أمر واحد فقط، والجمع هنا على سبيل المبالغة في الحدث، والمرتبطة بأهمية الموضوع والسرعة في تنفيذ الأمر لإغاثة المنكوبين، ومن دلالة جمع المصدر على المبالغة في الحدث، ما ورد على الموقع الرسمي لجريدة الجمهورية "عاشور يفتتح أعمال تطوير مبنى المعهد القومي لعلوم البحار...، وأشاد الوزير بالتجهيزات والإمكانات التي يتمتع بها المعهد، مؤكداً ضرورة تعظيم الاستفادة منها في إجراء الأبحاث والدراسات العلمية التي تعود بالنفع على المجتمع والاقتصاد الوطني"⁽³⁵⁾، حيث ورد جمع المصدرين (تجهيز- إمكان) في الفقرة، والإشادة لا تكون بكثرة التجهيزات والإمكانات أو تنوعها، بقدر ما تكون بجودتها وكفاءتها العالية، كذلك ورد هذان الجمعان في صحيفة الجزيرة السعودية في قول الكاتب "الأمير نواف بن محمد الذي تعهد هذه اللعبة في الهلال بعد أن قاربت على الانقراض، فأنعشها، وتكفل بها، وسخر لها كافة الإمكانيات والتجهيزات"⁽³⁶⁾، فدلالة جمع المصدرين على المبالغة نابع من اهتمام الأمير الشديد بهذه الرياضة ورعايتها، وتعهده لها، وهذا الاهتمام وتلك الرعاية لا تكون بكثرة التجهيزات والإمكانات، بل بجودتها النوعية التي تنهض باللعبة، ومما ورد فيه جمع المصدر للدلالة على المبالغة ما جاء في صحيفة الجزيرة "وستبقى بإذنه تعالى عاملة جاهدة على نصرة الحق وإزهاق الباطل مهما كانت

³³- الموقع الرسمي لجريدة الأهرام، 28 / 10 / 2023م، من الحرم الجامعي إلى الشارع.. أساتذة في قلب التنمية - الأهرام اليومي (ahram.org.eg).

³⁴- صحيفة الجزيرة، العدد 5798: 3.

³⁵- الموقع الرسمي لجريدة الجمهورية، 26 / 10 / 2023م، | | Algomhuria.net الموقع الرسمي لجريدة الجمهورية (egyptiannewspapers.com)

³⁶- صحيفة الجزيرة، العدد 6953: 14.

التحديات والتهديدات التي يطلقها أعداء الإسلام ضد هذا البلد الآمن⁽³⁷⁾، حيث ورد المصدران (التحدي- التهديد) مجموعان على (التحديات- التهديدات)، ويبدو من سياق الموقف أن الجمعين يحملان دلالة المبالغة في الحدث؛ فالتصدي للتحديات والتهديدات لا يكون إلا في الشدائد وعظائم الأمور، والدلالة ذاتها تبدو في قول الكاتب "العام الجديد مناسبة لتوحيد الصف الإسلامي والعربي، والوقوف في وجه التحديات المعاصرة"⁽³⁸⁾، حيث الوقوف في وجه التحديات الجسيمة، ويبدو استخدام وصف المصدر دالا على المبالغة في الحدث، وذلك في قول الكاتب "ومن ضمنها إبراز الجانب الروحي لاطلاع زائري المعرض على الإنجازات الكبيرة والهائلة التي قدمتها وتقدمها المملكة"⁽³⁹⁾، إذ يدل وصف المصدر المجموع (الإنجازات) بـ(الكبيرة) ثم العطف (والهائلة) على المبالغة في الحدث.

- ورد جمع المصدر (اجتماع) على (اجتماعات) في قول الكاتب "تواصل في مقر الأمم المتحدة اجتماعات مكثفة لكبار مستشاري دي كويلار مع القيادة الجديدة لقوة المراقبين الدوليين في الخليج"⁽⁴⁰⁾، ويشير التركيب الوصفي (اجتماعات مكثفة) إلى أن هذه الاجتماعات كثيرة، ومن دلالة هذا الجمع على الكثرة ما ورد أيضا في جريدة الأهرام "من جانبه، أشار السفير بدر عبد العاطي، إلى أنه يتم التنسيق بين الجانبين المصري والأوروبي من خلال الاجتماعات، لتعزيز التفاعل بين القطاعين الخاص المصري والأوروبي"⁽⁴¹⁾، فبالإضافة إلى دلالة التركيب الوصفي (الاجتماعات المكثفة) على الكثرة، فإن السياق يوحي بأن هذه الاجتماعات تخص الشأن الاقتصادي فقط؛ فالدلالة على اختلاف الأنواع ليست حاضرة في هذا السياق، كما يمكن أن يفيد الجمع هنا- بالإضافة إلى الكثرة- التكرار، أي أن الحدث متكرر.

- وعلى الموقع الرسمي لجريدة الأهرام المصرية يقول الكاتب "وأكد تاج الدين أن مصر حريصة كل الحرص على الدواء المقدم للمصريين من خلال التجارب"⁽⁴²⁾، فالمصدر (تجريب أو تجربة) جمع

على (تجارب)، ويشير السياق إلى أن الجمع هنا يفيد الكثرة، فالدواء لا يُقر إلا بعد مروره بتجارب كثيرة تتجاوز العشرات أو المئات، ومن هذا الجمع "في نطاق التدريبات والتجارب التي تقيمها

إدارة الدفاع المدني بمنطقة القريات للرفع من مستوى أداء العاملين فيها، قامت إدارة الدفاع المدني

37- صحيفة الجزيرة، العدد 5798: 13.

38- السابق: 5.

39- السابق: 14.

40- السابق: 3.

41 - الموقع الرسمي لجريدة الأهرام المصرية، 26 / 10 / 2023م. مدبولي: عقد المؤتمر القومي للاستثمار في أبريل 2024.. وتطلع إلى

مشاركة الجانب البلجيكي به - بوابة الأهرام (ahram.org.eg)

42- الموقع الرسمي لجريدة الأهرام المصرية، 24 / 10 / 2023م. عوض تاج الدين " كورونا "موجودة كمرض وانتهت ك«وباء» - بوابة

الأهرام (ahram.org.eg)

بالقرينات بتنفيذ خطة إطفاء حريق وهمي...⁽⁴³⁾، فالجمع (التجارب) يشير إلى أن هذا الجمع لا يفيد تعدد الأنواع، فالأمر محصور في شيء واحد فقط هو التدريب على تنفيذ خطة إطفاء حريق، ويبدو جمع (التجارب) في الفقرة للدلالة على تكرار الأمر بغية التدريب عليه وإجادته، ومن دلالة

جمع المصدر على تكرار الحدث ما ورد في صحيفة الجزيرة "تعتقد بعض المدارس الأهلية بأن التعميم التي أصدرتها وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات بعدم تكليف الطلبة والطالبات بما يزيد عن طاقتهم، وكذلك عدم تكليفهم بشراء الاحتياجات غير الضرورية، والتي لا داعي لها، تعتقد أن تلك التعميم لا تشملها"⁽⁴⁴⁾، حيث يتضح من السياق أن التعميم واحد يشمل عدم تكليف الطلاب ما لا يطيقون من أعمال، أو شراء ما هو غير ضروري، ولكنه متكرر، تعميم بعد تعميم؛ ومن ثم جمع على (تعميم).

- قد يدل المصدر المجموع على القلة وفق مقتضيات السياق، كما في قول الكاتب "في الوقت نفسه يقول خالد عبد الله الجهني: إنني ألقى بعض الضغوط من أم العيال في تسمية الأبناء"⁽⁴⁵⁾، فالمقال حوار يناقش من يملك الحق في تسمية المواليد، وفي هذا السياق ورد المصدر (الضغوط) مجموعاً، ولا يمكن اعتباره دالاً على تعدد الأنواع؛ فالزوج يتعرض لضغط موجه من طرف واحد فقط هو الزوجة، وفي أمر واحد فقط هو تسمية الأبناء، كما أن اقتران المصدر المجموع بالمفردة (بعض) يشير إلى دلالة على القلة، وهو ما يتوافق مع ما أقره المجمع بأن الجمع بنوعيه يدل على القلة والكثرة، والقرينة هي التي تعين أحدهما⁽⁴⁶⁾، ومن دلالة المصدر المجموع على القلة بسبب دلالة كلمة (بعض) ما ورد على الموقع الرسمي لجريدة الأهرام "هناك عدد من الشركات المصرية يقوم بتنفيذ أعمال حالياً بالموقع، وشركات أخرى تقوم ببعض أعمال التوريدات اللازمة للمشروع"⁽⁴⁷⁾، فقد ورد جمع المصدر (توريد) على (توريدات)، حيث يشير السياق اللغوي إلى دلالة على القلة.

43- صحيفة الجزيرة، العدد 6953: 16.

44- السابق: 21.

45- السابق: 9.

46- ينظر: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً: 87.

47 - الموقع الرسمي لجريدة الأهرام، 6/ 10/ 2023م، أجد الوكيل رئيس هيئة المحطات النووية لـ «الأهرام»: إرادة الرئيس تحقق حلم الدولة في «الضبعة».. واختبارات التشغيل 2027 - الأهرام اليومي (ahram.org.eg).

الخاتمة

حاول هذا البحث إيجاد نوع من المقاربة بين قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة المتعلق بجمع المصدر- والذي ينص على جواز جمع المصدر حين تختلف أنواعه- وواقع الاستعمال اللغوي من خلال لغة الصحافة المعاصرة، وقد اعتمد البحث على لغة الصحافة باعتبارها تمثل اللغة الفصحى المعاصرة في صورتها الواقعية، وقد اختار عينة عشوائية من صحيفة الجزيرة السعودية، والموقع الرسمي لجريدتي الأهرام والجمهورية المصريتين، معتمداً كذلك على مقالات وكتابات متنوعة سياسية وثقافية وعلمية ورياضية... إلخ؛ حتى يبدو فيها تنوع التراكيب والسياقات، وكذلك الكُتَّاب، بالإضافة إلى تنوع المدونة.

وقد ظهر للباحث من خلال البحث في دلالات المصادر المجموعة في لغة الصحافة، أن المصدر قد يُجمع لأغراض دلالية أخرى كثيرة غير التي وردت في نص قرار المجمع، هذه الدلالات حددها السياق بشقيه اللغوي والحالي، فرأى البحث أن المصدر قد يجمع بسبب العرف وكثرة الاستعمال، أو للدلالة على الكثرة، أو استمرارية الحدث، أو المبالغة فيه، أو تكراره، كما أنه قد يدل على القلة، وهي دلالات تجاوزت حدود الدلالة على اختلاف الأنواع، وكل هذه الدلالات مستفادة من الاستعمال السياقي بشقيه اللغوي والحالي؛ ومن ثم يقترح البحث التوسع في قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمتعلق بجمع المصدر، بحيث يجوزُ جمع المصدر مطلقاً دون شروط، وتكون الدلالة مبنية على السياق بنوعيه اللغوي والحالي، وما يصاحبه من قرائن.

المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية:

- التميمي، جمال محمد أحمد، التحليل اللغوي في الخطاب الصحفي. دراسة نظرية، أماراباك، مجلة علمية تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد: 10، العدد: 32، 2019م.
- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، فصيح ثعلب والشروح التي عليه. نشر وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، المطبعة النموذجية، ط1، 1368هـ - 1949م.
- ابن جنبي، أبو الفتح عثمان،
 - 1- اللمع في العربية. تحقيق: د حسين محمد شرف. عالم الكتب. ط3، 1399هـ - 1979م.
 - 2- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. تحقيق: علي النجدي ناصف، ود. عبد الحلیم النجار، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. القاهرة 1386هـ.
 - 3- المنصف. شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث القديم، ط1، 1373هـ - 1954م.
- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، مجالس العلماء. تحقيق: عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي بالقاهرة. ط3. 1983م.
- سيويوه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب. شرح وتحقيق: عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي. القاهرة. مصر، ط 3، 1408هـ - 1988م.
- ابن الشجري، هبة الله على بن محمد، أمالي ابن الشجري، تحقيق ودراسة: د. محمود محمد الطناحي. مكتبة الخانجي. ط1. 1413هـ - 1992م.
- صحيفة الجزيرة السعودية، السنة الخامسة والعشرون، والسنة التاسعة والعشرون، العدد 5798، أول المحرم 1409هـ - 13 أغسطس 1988م، والعدد 6953، 5 ربيع الثاني 1412هـ - 12 أكتوبر 1991م.
- عبد العزيز، محمد حسن، لغة الصحافة المعاصرة، دار المعارف بالقاهرة.
- الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، الجزء الثاني. تحقق: محمد على النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة. بدون تاريخ.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة،
 - 1- مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1951م.
 - 2- مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1404هـ - 1984م.
- الموقع الرسمي لجريدة الأهرام المصرية، [. \(ahram.org.eg\)](http://ahram.org.eg)



- الموقع الرسمي لجريدة الجمهورية المصرية Algomhuria.net
[\(egyptiannewspapers.com\)](http://egyptiannewspapers.com)
- النحاس، أبو جعفر بن محمد، شرح أبيات سيبويه، تحقيق/ أحمد خطاب. المكتبة العربية بحلب، الطبعة الأولى 1394 هـ- 1974 م.

ثانياً: باللغة الإنجليزية:

- McLuhan, Marshall, Understanding Media: The Extensions of Man, New York American Library, Times Mirror, 1964.